تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه" التلخيص الحبير" على ابن الملقن فيما قال فيه " غريب، لا يحضرني من خَرَّجه" أمثلة تطبيقية

إعداد

د. سعيد محمد عبدالحليم

المستخلص

جاء هذا البحث بعنوان: تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه" التلخيص الحبير" على ابن الملقن فيما قال فيه " غريب، لا يحضرني من خَرَّجه" أمثلة تطبيقية.

وهدفت فيه إلى جمع الأحاديث التي قال فيها ابن الملقن غريب، لا يحضرني من خَرَّجه"، ومنهج الدراسة في هذا البحث هو منهج الاستقرائي ومن خلال هذا المنهج قمت بعمل التالي:

١-جمع الأحاديث التي قال فيها ابن الملقن غريب، لا يحضرني من خَرَّجه".

٢-تخريج الأحاديث من مصادر السنة.

٣- الحكم على الحديث

٤- بيان العلة في الحديث إن وجدت.

٥- بيان حال الراوي وكلام أهل العلم فيه. والحمد لله رب العالمين.

Summary

This research was titled: The Traces of Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani in his book "Al-Talkhees Al-Habeer" on Ibn Al-Mulqqin, in what he said in it, "It is strange, it is not attended to by those who narrated it" as applied examples. And I aimed in it to collect the hadiths in which Ibn Al- Mulqin said it is strange, and he does not bring me to it.

The method of study in this research is the inductive method, and through this method I did the following:

١-Collecting the hadiths about which Ibn Al-Mulqqin said is strange, I do not remember those who extracted it.

Extracting hadiths from Sunnah sources- ٢

.Judging the hadeeth٣-

Statement of the reason for the hadeeth, if any٤-

٥- Statement of the narrator's condition and the words of the scholars about him. and thank Allah the god of everything.

أهمية الموضوع:

١- أهمية التعقبات وأثرها في بناء الشخصية العلمية المستقلة، والملكة النقدية عند علماء الحديث الشريف.

٢-إظهار وبيان دقة الحافظ ابن حجر، وعمق علمه في بيان تلك التعقبات.

٣- إثراء المكتبة العلمية وبخاصة الحديثية بموضوع مهم مثل هذا الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع:

١-أهمية كتاب "البدر المنير" فهو من أنفس كتب التخريج وأهمها.

٢ – أهمية كتاب "التلخيص الحبير" ومدى إتقان الحافظ ابن حجر في تعقباته.

٣-ضبط لفظ "الغرابة "عند الإمام ابن الملقن وفهم المراد منه.

٤-معرفة أدب العلماء بعضهم مع بعض من خلال الاستدراك والتعقب.

مشكلة البحث:

رغم مكانة الإمام ابن الملقن إلا أنني لم أظفر -حسب علمي- على من تعقب عليه في كتابه "البدر المنير" وبخاصة في قوله" غريب، لا يحضرني من خَرَّجه".

الدراسات السابقة: لم أقف على بحث معين خلال تتبعي في المكتبات أو البحث عن طريق -الإنترنت- يشتمل على عنواني هذا أو قريبا منه لذلك وكلت على ربي في اختيار هذا العنوان:" تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه" التلخيص الحبير" على ابن الملقن فيما قال فيه " غريب، لا يحضرني من خَرَّجه" أمثلة تطبيقية". ولله الحمد أولا وآخرا.

خطة البحث: وقد جاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة ومصادر ومراجع. أما المقدمة فجاءت حول أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

وأما المبحث الأول فتحدثت عن الغرابة عند ابن الملقن واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الغرابة في اللغة والاصطلاح:

المطلب الثاني الغريب عند ابن الملقن:

المطلب الثالث: الألفاظ التي استخدمها ابن الملقن للدلالة على الغرابة.

المبحث الثاني: الأحاديث التي قال فيها ابن الملقن "غريب لا يحضرني من خَرَّجه" وتعقبه فيها الحافظ ابن حجر. واشتمل على سبعة عشر حديثا وقد تعرضت في كل حديث لقول الإمام ابن الملقن، وتعقب الحافظ ابن حجر عليه وقول الباحث ثم ذكرت خاتمة البحث والمصادر والمراجع ولله الحمد.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. وبعد

فمن أشهر كُتُب التّخريج لأحاديث (شرح الوجيز) للإمام أبي القاسم الرافعي كتابي "البدر المنير " للحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقِّن (ت ٨٠٤) – رحمه الله –، وكتاب "التمييز في تلخيص أحاديث شرح الوجيز"، والمطبوع باسم "التلخيص الحبير" للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) – رحمه الله –.

ولما لاحظ الحافظ ابن حجر أن شيخه الحافظ ابن الملّقن أخذ في كتابه "البدر المنير" بذيل التّطويل والإطناب، وبَدَت عنده ظاهرة الاستطراد والإسهاب، بحيث يشعر المطالع فيه بالحاجة الملحّة إلى اختصاره وتلخيص مقاصده، رغب في إخلاء الكتاب من تلك الظّاهرة، وصون فوائده من الضّياع في زحمة التّكرار، من دون إخلالٍ بمقاصد الكتاب وغاياته. فقام بتلخيصه في قدر ثُلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصدِه، ثم تتبع عليه الفوائد الزَّوائد الّتي عند غيره مِمَّن عُني بتخريج أحاديث شرح الوجيز، وضمِّها إليه. وغير ذلك من الفوائد التي زادها الحافظ على كتاب شيخه.

ولما كان كتاب التلخيص من أهم كتب التخريج وجدت أن أقوم بكتابة بحث عن هذا الكتاب القيم وقد أسميت البحث:" تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه" التلخيص الحبير" على ابن الملقن فيما قال فيه " غريب، لا يحضرني من خَرَّجه" أمثلة تطبيقية.

والله تعالى المسئول أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علما وأن يعيذنا من حال أهل النار، وله الحمد على كل حال.

المبحث الأول: الغرابة عند ابن الملقن

المطلب الأول: تعريف الغرابة في اللغة والاصطلاح:

أولا: تعريف الغرابة لغة: تدور الكلمة على معان يقال غَرَبَ، أي: بَعُد، ويقال: اغرُب عني، أي تباعدْ [١]

هو الغموض والخفاء، يقال: غربت الكلمة غرابة إذا غمضت وخفيت معنى، وغرب الرجل يغرب غربا إذا ذهب وبعد.

قال الإمام أبو سليمان الخطابي [٢] في شرح معنى الغريب واشتقاقه أن الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس. يقال عن الرجل الغريب هو الرجل البعيد عن أهله، أو المتفرّد عن عشيرته فهو المنقطع عنها. وقيل: الغريب، أي: البعيد عن وطنه [٣] والغريب من اللغة؛ هو الغامض، البعيد من الفهم.وغريب الحديث، الذي هو ما وقع في متن الحديث من الألفاظ البعيدة من الفهم، لقلّة استعمالها.

ثانيا: تعريف الغريب في اصطلاح علماء الحديث:

---

(١) **الصحاح المؤلف: أبو نصر الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م (مادة "غرب"١/ ١٩٣).**

(٢) **الخطابي هو : حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الخطابي البُسْتي، يكنى بأبي سليمان.ولد بمدينة بُسْت، سنة بضع عشرة وثلاثمائة.قال الذهبي: "وعُنِي بهذا الشأن متنًا وإسنادًا"، ورحل في طلب العلم، وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي بمكة، ومن إسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد، ومن أبي بكر بن داسة وغيره بالبصرة، ومن أبي العباس الأصم، وعدة بنيسابور، توفي رحمه الله سنة ٣٨٨هـ ترجمته: سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة ط٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م(١٧/ ٢٣)**

(٣) **انظر: مقاييس اللغة (مادة "غرب"٤/ ٤٢١)، والمحكم لابن سيده (مادة "غرب"٥/ ٢٩٩).**

قال الحافظ ابن الصلاح[١] : "الغريب هو الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة".وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره، إما في متنه، أو إسناده [٢] يقول الدكتور أبو شهبة: [٣]"ما وقع في متون الأحاديث من ألفاظ غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها أو لكونها من كلام العرب الضاربين في البداوة، البعيدين عن المدن والأمصار. [٤]

وقال الحافظ ابن دقيق العيد: ((الغريب المطلق: أن ينفرد راوٍ بإسناد كلِّه. وتارة يكون غريباً عن شخص معيَّن، ويكون معروفاً عن غيره)) [٥] **وقال الحافظ ابن حجر:** ((الغريب هو ما يتفرد بروايته شخص واحد، في أي موضع وقع التفرد به من السند)) [١]

---

(١) ابن الصلاح: الشيخ تقي الدين ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الإمام، تقي الدين أبو عمرو ابن الإمام البارع أبي القاسم صلاح الدين الكردي الشهرزوري الشافعي، ولد سنة ٥٧٧، وتوفي سنة ٦٤٣هـ ترجمته: وفيات الأعيان (٣/٢٣٤)

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م (ص ٢٤٤).

(٣) محمد محمد أبو شهبة هو: العلامة أبو السادات محمد بن محمد أبو شَهْبَة ولد بقرية "منية جناح" التابعة لمركز دسوق بكفر الشيخ يوم ٢٥ شوال سنة ١٣٣٢هـ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩١٤م، حفظ القرآن صغيرًا في التاسعة من عمره، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بالأزهر، ثم التحق بكلية أصول الدين وحصل على الدكتوراه وعمل أستاذًا للتفسير والحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، عُين عميدًا لكلية أصول الدين بها. من مصنفاته: «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»، «السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة»، «المدخل لدراسة القرآن الكريم»، توفي رحمه الله خامس أيام عيد الفطر (٥ شوال) سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٥ يوليو سنة ١٩٨٣م، رحمه الله ينظر: "ذيل الأعلام" للأستاذ أحمد العلاونة –دار المنارة للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م ص١٩٨-١٩٩

(٤) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث المؤلف: محمد بن محمد شُهبة (ت ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الفكر العربي، ص٤٣١

(٥) الاقتراح في بيان الاصطلاح المؤلف: تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت (ص ١٩٩).

ثالثا: أقسام الغرابة: والغرابة قسمان في المتن وفي السند. **قال في الباعث الحثيث:**"
والغرابة فقد تكون في المتن بأن يتفرد بروايته راو واحد أو في بعضه كما إذا زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره.

وقد تكون الغرابة في الإسناد، كما إذا كان أصل الحديث محفوظاً من وجه آخر أو وجوه، ولكنه بهذا الإسناد غريب"[٢]

فالغريب ما تفرد به واحد وقد يكون ثقة وقد يكون ضعيفا ولكل حكمه.

قال الذهبي في الميزان:" الثقة الحافظ إذا انفرد بأحاديث كان أرفع له، وأكمل لرتبته، وأدل على اعتنائه بعلم الأثر، وضبطه دون أقرانه لأشياء ما عرفوها، اللهم إلا أن يتبين غلطه ووهمه في الشيء فيعرف ذلك، فانظر أول شئ إلى أصحاب رسول الله (ﷺ) الكبار والصغار، ما فيهم أحد إلا وقد انفرد بسنة، فيقال له: هذا الحديث لا يتابع عليه؟! .

وكذلك التابعون، كل واحد عنده ما ليس عند الآخر من العلم، وما الغرض هذا، فإن هذا مقرر على ما ينبغي في علم الحديث. وإن تفرد الثقة المتقن يعد صحيحا غريبا. وإن تفرد الصدوق ومن دونه يعد منكرا. وإن إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يوافق عليها لفظا أو إسنادا يصيره متروك الحديث" [٣]

المطلب الثاني الغريب عند ابن الملقن:

استعمل "ابن الملقن" لفظ الغريب استعمالا بخلاف ما استعمله علماء الحديث فقال في مقدمة كتابه "خلاصة البدر المنير" وبقولي غريب أني لا أعلم من رواه. وما عدا ذلك أسمي

---

(١) **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر المؤلف: ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) حققه وعلق عليه: نور الدين عتر (على نسخه مقروءة على المؤلف) الناشر: مطبعة الصباح، دمشق – سوريا الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م (ص ٤٧).**

(٢) **اختصار علوم الحديث (مع الباعث الحثيث ٢/ ٤٦٠).**

(٣) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م (٣/ ١٤٠ – ١٤١)**

من رواه".[١] وممن شارك ابن الملقن الإمام الزيلعي في نصب الراية وقد قال الشيخ الألباني رحمه الله عند حديث: "من صلى خلف عالم تقي، فكأنما صلى خلف نبي ". لا أصل له. وقد أشار لذلك الحافظ الزيلعي بقوله في " نصب الراية " (٢ / ٢٦): " غريب ". وهذه عادته في الأحاديث التي تقع في " الهداية " ولا أصل لها، فيما كان من هذا النوع: " غريب "!. فاحفظ هذا فإنه اصطلاح خاص به. [٢]

قال محقق البدر المنير: "سلك الزيلعي وابن الملقن منهجا واحدا فيما لم يقفا عليه من أحاديث، أو يكون لفظه مخالفا للمشهور المعروف، حيث يقولان في ذلك: "غريب" أو "غريب بهذا اللفظ" قال ابن قطلوبغا: "فالله أعلم: هل تواردا، أو أخذ أحدهما من **الآخر**. [٣].

المطلب الثالث: الألفاظ التي استخدمها ابن الملقن للدلالة على الغرابة:

مما استعمله الإمام ابن الملقن في كتابه "البدر المنير "للدلالة على الغرابة ألفاظ متعددة كلها تدور حول الغرابة وقد بلغت تقريبا ١٢٨ مرة ومن تلك الألفاظ:

١- (هذا الحديث غريب جدا لا أعلم من خرجه من هذا الوجه).

٢-وَهَذَا (غَرِيب) جدًّا، لم أَرَه بعد الْبَحْث، وسؤال بعض الْحفاظ عَنهُ".[٤]

٣-هَذَا الحَدِيث غَرِيب (جدًّا) [٥]

٤-"هَذَا الحَدِيث غَرِيب من هَذَا الْوَجْه، لَا أعلم من خَرَّجه بعد شدَّة الْبَحْث عَنهُ".[٦]

٥-" هَذَا الحَدِيث غَرِيب عَلَى هَذِه الصُّورَة".[١]

---

(١) **خلاصة البدر المُنير المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م ص٤.**

(٢) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة -المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م (٢٢/٢).**

(٣) **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ). دار العاصمة ١٤١٤هـ. (١٥٨/١).**

(٤) **البدر المنير (٣٩٠/١).**

(٥) **مرجع سابق (٤٢٥/١).**

(٦) **مرجع سابق (٤٧٣/١).**

٦-" هَذَا الحَدِيث غَرِيب بِهَذَا اللَّفْظ، لَا أعلم من خرَّجه كَذَلِك" [٢]

٧-" هَذَا غَرِيب لم أَقف عَلَى من خرجه بعد شدَّة الْبَحْث عَنهُ".[٣]

وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على الغرابة.

الاستعمالات التي أرادها المصنف من لفظة الغرابة:

من خلال استقراء ألفاظ الغرابة في كتابه "البدر المنير" يتضح أن استعمالات اللفظ تدور حول معان ثلاث.

١- عدم معرفة من أخرج الحديث وهذا هو الواضح من حلال قول المصنف في المقدمة

٢-قد يقصد المصنف بالغرابة الاتيان بلفظ غير اللفظ المشهور.

٣-أو يقصد بها زيادة لفظة في ألفاظ الحديث.

٤- أو المقصود بالغرابة أن يروي المصنف الحديث مرفوعا والمعروف أنه موقوف.

٥-أو المقصود غرابة طريق من طرق الحديث.

٦- أو لبيان خطأ أحد المخرجين للحديث الذين سبقوه.

٧-أو عند وقوع خطأ في اسم أحد الرواة.

٨-عند الوهم في ضبط اسم راو أو ضبط لفظة من ألفاظ الحديث.

٩- عند بيان ضعف الحديث.

١٠-إذا وقوع التركيب في الحديث كأن يتم التلفيق بيت حديثين. وغير ذلك.

المبحث الثاني:

الأحاديث التي قال فيها ابن الملقن" غريب لا يحضرني من خَرَّجه" وتعقبه فيها الحافظ .

<u>الحديث الأول</u>:" مَنْ كَان يُؤمِن بالله وَاليومِ الآخرِ فلا يَجمَعُ ماءَهَ في رَحِمِ أُخْتَيْنِ".

قول ابن الملقن: قال فيه ابن الملقِّن[٤] : "هذا الحديث بلفظيه غريب جدًّا، لا يحضرني من خَرَّجه بعد البحث الشّديد عنه سنين".

---

(١) **مرجع سابق (٤٩٥/١).**

(٢) **مرجع سابق (٦٨٣/١).**

(٣) **مرجع سابق (٣٠٤/٢).**

(٤) **البدر المنير (٧/ ٥٩٦).**

تعقب الحافظ: قال الحافظ ابن حجر[١] –رحمه الله– : "لا أصل له باللّفظيْن"، ونَقَلَ قول ابن عبد الهادي: "لم أجد له سندًا بعد أن فتشت عليه في كُتُبٍ كثيرةٍ".[٢]

قال الباحث: ذكره الزيلعي في نصب الراية، كتاب النكاح: باب فصل في بيان المحرمات، بهذا اللفظ وقال: حديث غريب. [٣]

الحديث الثاني: حديث أبي أمامة: "لا جُمُعَة إلاَّ بِأرْبَعِينَ".

قول ابن الملقن: قال ابن الملقِّن[٤]: "هذا الحديث لا يحضرني من خرَّجه من هذا الوجه هكذا .. والذي يحضرنا من طريق أبي أمامة ما لا يوافق مذهبنا؛ فإن الدارقطني والبيهقي في "خلافياته" أيضًا رواه عنه مرفوعًا. . ." (فذكره).

تعقب الحافظ: قال الحافظ ابن حجر[٥] : "لا أصل له، بل روى البيهقي [٦] والطبراني [٧] [٧] من حديثه: "عَلَى خَمْسِينَ جُمُعَة، لَيْس فِيمَا دُونَ ذَلِكَ". . .". [٨] وأضاف الحافظ قال:" زاد

---

(١) **كتاب التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بالتلخيص الحبير للإمام ابن حجر العسْقَلاني اعتنى بإخراجه وتنسيقه وصنع فهارسه أبو محمد أشرف بن عبد المقصود طبع أضواء السلف (٢٣٠٧/٥).**

(٢) **تنقيح التحقيق (٣٤٥/٤).**

(٣) **نصب الراية ١٦٨/٣،**

(٤) **البدر المنير (٥٩٦/٤).**

(٥) **التمييز (رقم ١٩١٥).**

(٦) **الخلافيات للبيهقي (مختصره: ٢/ ٣٣٦).**

(٧) **المعجم الكبير (رقم٧٩٥٢).**

(٨) **أخرجه الدارقطني كتاب الجمعة، باب العدد في الجمعة، حديث "٢، ٣" من طريقين عن جعفر بن الزبير الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ "على الخمسين جمعة" وفي رواية على الخمسين جمعة ليس فيما دون لك. (٤/٢). رواه الطبراني في الكبير "حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا سهل عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ): "الجمعة على الخمسين رجلا وليس على دون الخمسين جمعة" المعجم الكبير للطبراني:(٨/ ٢٩١" رقم ٧٩٥٢ وقال الدارقطني: جعفر بن الزبير متروك، وذكره عبد الحق في وقال: في إسناده جعفر بن الزبير وهو متروك". الأحكام الوسطى "١٠٤/٢"**

زاد الطبراني في الأوسط تَجِبُ عَلَى مَنْ دُونِ ذَلِكَ وَفِي إِسْنَادِهِ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ وَهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ وَهُوَ أَيْضًا وَفِي طَرِيقِ الْبَيْهَقِيّ النَّقَّاشُ المفسر وهو واهي

قول الباحث: وجدت أثناء البحث عن هذا الحديث عبارة قالها الشيخ أحمد بن الصديق الغماري في كتابه:"المداوي" قال:" وقع للحافظ في عزو هذا الحديث وهم، وهو منشأ أوهام الشارح، فإنه قال في التلخيص [٢/ ٥٦] على حديث أبي أمامة: "لا جمعة إلا بأربعين" ما نصه: لا أصل له بل روى البيهقى والطبرانى من حديثه: "**على خمسين جمعة ليس فيما دون ذلك**" زاد الطبرانى في الأوسط: "ولا تجب على من دون ذلك" وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو متروك، وهياج بن بسطام وهو متروك أيضا، وفي طريق البيهقى النقاش المفسر وهو واه أيضا،فالبيهقى لم يخرج هذا الحديث في السنن أصلا كما يوهمه إطلاقه، فإنما خرجه في الخلافيات أو غيره، وإما وهم الحافظ في عزوه إليه، فإن الحديث من طريق النقاش وباللفظ المذكور عند الدارقطنى فكأنه سبق قلم منه [١]

قال الباحث: وهذه فائدة يرحل لها لم أجدها إلا في هذا الموضع. أما لفظ الدارقطني:" حدثنا محمد بن الحسن النقاش ثنا محمد بن عبد الرحمن السامى والحسين بن إدريس قالا: حدثنا خالد بن الهياج حدثنى أبي عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي (ﷺ) قال: "**على الخمسين جمعة ليس فيما دون ذلك**"، قال الدارقطنى: جعفر بن الزبير متروك.[٢]

وقال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جدا".
"١٧٩/٢": وقال البيهقي في الكبرى وقد روي في هذا الباب حديث في الخمسين لا يصح إسناده."(١٧٩/٣).

(١) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي للغماري، دار الكتب (٤٥٨/٤)

(٢) سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م (٣٠٧/٢)

الحديث الثالث: حديث أبي الدرداء: "إِذَا بَلَغ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَعَلَيهِم الْجُمُعَة".[1]

قول ابن الملقن :قال ابن الملقّن : "هذا الحديث غريب لم أرَ من خرجه بعد البحث عنه،ولغرابته عزاه الرافعي في الكتاب إلى صاحب التتمة[2]. [3]

تعقب الحافظ: ومما عقّب به الحافظ ابن حجر قال: "أورده صاحب التتمة ولا أصل له" [4]

قول الباحث: ولفظ لا أصل له عند العلماء وجهان:

١. أي أنه ليس له إسناد يُنقل به أو يعرف به. [5]

٢. أي أنه لا أصل له صحيحاً، فله إسناد ولكن لا يصح.

والظاهر والله أعلم ان مراد الحافظ من قوله: "لا أصل له "أي لا إسناد والله أعلم.

الحديث الرابع: حديث عائشة: "لَا بَأْسَ بِمَا دُونَ الدِّرْهَم أَنْ يَسْتَنْفِعَ بِه".

قول ابن الملقن: قال الحافظ ابن الملقّن: "وهو غريب، لا يحضرني من خَرَّجه عنها" [6]

---

(١) أورد الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله قال : بينما رسول الله (ﷺ) يخطبنا يوم الجمعة إذ أقبلت عير تحمل الطعام حتى نزلت بالبقيع ؛ فالتفتوا إليها وانفضوا إليها وتركوا رسول (ﷺ) ليس معه إلا أربعون رجلا أنا فيهم . قال : وأنزل الله عز وجل على النبي (ﷺ) وإذا رأوا تجارة أو لهوا .. . قال الدارقطني : لم يقل في هذا الإسناد " إلا أربعين رجلا " غير علي بن عاصم عن حصين ، وخالفه أصحاب حصين فقالوا : لم يبق مع النبي (ﷺ) إلا اثنا عشر رجلا . ينظر: الجامع لأحكام القرآن المؤلف: أبو عبد الله، القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م (١١٠/١٨)

(٢) صاحب التتمة هو: أبو سعد عبد الرحمن بن مأمون بن أبي سعيد المتولي الشافعي والمشتهر بهذا اللقب ، كبير الشافعية في عصره،،مولده سنة ٤٢٦هـ ست أخذ الفقه عن القاضي الحسين بمرو الروذ ، وبرع في المذهب وبعد صيته وله كتاب التتمة على إبانة شيخه الفوراني وصل فيها إلى الحدود توفي ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ينظر: طبقات الشافعية للسبكي(١٠٧/٥).

(٣) البدر المنير (٤/ ٥٩٥ - ٥٩٦)

(٤) انظر: التمييز (رقم ١٩١٤

(٥) انظر تدريب الراوي للسيوطي ١/ ٢٩٢

(٦) البدر المنير (٧/ ١٧٠).

تعقب الحافظ: وقال الحافظ ابن حجر: "أخرجه ابن أبي شيبة [1]من رواية جابر الجعفي، عن عبد الرَّحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة: أنها أرْخَصت في اللّقطة في درهم".[2]

قول الباحث: وقد وقف الحافظ على من أخرجه فذكر أنه عند ابن أبي شيبة في المصنف. ويؤخذ من كلام الإمام ابن الملقن في قوله :"لا يحضرني" أنه كان يكتب من حفظه .والله أعلى وأعلم.

الحديث الخامس: حديث حذيفة: أن رسول الله (ﷺ) – قال في وَصْفِ الفتن: "كُنْ عَبدَ الله المقْتُولَ وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اللهِ الْقَاتِلَ".

قول ابن الملقن: " غريب لا أعلم من خَرَّجه هكذا من هذه الطّريق بعد البحث عنه..." [3]

تعقب الحافظ: حكم الحافظ ابن حجر عليه بقوله [4]: "هذا الحديث لا أصل له من حديث حديث حذيفة".

قول الباحث: عثرت عليه عند العجلوني قال:" ورد بمعناه عند الطبراني، عن خباب بن الأرت في حديث بلفظ: "فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل". ورواه أحمد والحاكم [5] عن خالد بن عرفطة بلفظ: "فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل؛ فافعل"، وبعضها يقوي بعضا، ونحوه ما في مسلم عن حذيفة في حديث أن النبي (ﷺ) أوصاه بقوله تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع. وعزاه الرافعي في الصيال [6] من الشرح لحذيفة: "كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل"، وقال في "المقاصد": وتعقب بأنه لا

---

(1) **مصنف ابن أبي شيبة: كتاب البيوع والأقضية، ما رخص فيه من اللقطة، ح٢١٦٥٠-(٤/٤١٥).**

(2) **التمييز (رقم ٤٢٣٦).**

(3) **البدر المنير (٩/ ٨).**

(4) **التمييز (رقم ٦٠٨٦).**

(5) **المستدرك المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: (المتوفى: ٤٠٥ هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي دار النشر: دار الحرمين البلد: القاهرة – مصر، سنة الطبع: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (٤/٦٨٨)**

(6) **الصيال هو الاستطالة والوثوب على الغير.**

أصل له من حديث حذيفة؛ وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح؛ فقد تعقبه ابن الصلاح، وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة. انتهى [١]

الحديث السادس : حديث وائل بن حجر: أن رسول الله – (ﷺ) –كان إذا رَفَعَ رأسَه من السَّجدتين استوى قائمًا.

قول ابن الملقن: قال ابن الملقِّن [٢]: "هذا الحديث غريب جدًّا لا أعلم من خَرَّجه من هذا الوجه".

تعقب الحافظ: قال الحافظ "وظفرْتُ به في سنة أربعين في "مسند البزَّار" في أثناء حديث طويل في صِفَة الوضوء والصَّلاة".[٣]

قول الباحث: ورأيته في مسند أحمد بلفظ:" كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ اسْتَوَى قَاعِدًا" [٤] وأما عن عزو الحافظ للبزار فلم أجده إلا أنني وجدت الصنعاني عزاه للبزار وقال وضعفه النووي". [٥]

الحديث السابع : * حديث عثمان: أنه مَرّ بقاصٍّ فقرأ آية السَّجدة، ليسجدَ عثمان معه فلم يَسْجُدْ، وقال: ما استمعنا لها.

قول ابن الملقن: "وَهَذا الأثر غريبٌ، كذلك لم أقف عَلى من خَرَّجه بهذه السِّياقة".[٦]:

---

(١) **كشف الخفاء ومزيل الإلباس المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت ١١٦٢هـ) الناشر: المكتبة العصرية تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (١٥٧/٢)**

(٢) **البدر المنير (٣/ ٦٧٣ – ٦٧٤).**

(٣) **التمييز (رقم ١٣٤٦).**

(٤) **مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة ح ٢٠٥٣٩ (١٦٣/٣٤)**

(٥) **سبل السلام (٢٠٩/١)**

(٦) **البدر المنير (٤/ ٢٨١).**

تعقب الحافظ :قال ابن حجر [١]: "قلت: قد رواه عبد الرزاق في "المصنَّف" [٢] عن معمر، عن الزُّهري، عن ابن المسيب: أنّ عثمان مَرَّ بقاصَّ فقرأ سجدة ليسجدَ معه عثمان، فقال عثمان: إنما السُّجود على من استمع، ثمّ مَضَى ولم يَسْجُدْ".

قول الباحث: وقد أورد ابن الملقن رحمه الله ما يشهد للأثر السابق فقال:" وَفِي البُخَارِيّ قَالَ عُثْمَان: «إِنَّمَا السَّجْدَة عَلَى من استمعها» وَفِي ابْن أبي شيبَة، عَن وَكِيع، عَن ابْن أبي عرُوبَة عَن قَتَادَة، عَن ابْن الْمسيب، عَن عُثْمَان قَالَ: «إِنَّمَا السَّجْدَة عَلَى من جلس لَهَا».

وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ: رُوِيَ عَن ابْن الْمسيب، عَن عُثْمَان قَالَ: «إِنَّمَا السَّجْدَة عَلَى من جلس لَهَا وأنصت».[٣]

الحديث الثامن : حديث عائشة: "لَا بَأْسَ بِمَا دُونَ الدِّرْهَم أَنْ يَسْتَنْفِعَ بِه".

قول ابن الملقن: قال الحافظ ابن الملقِّن [٤]: "وهو غريب، لا يحضرني من خَرَّجه عنها".

تعقب الحافظ: وقال الحافظ ابن حجر[٥]: "أخرجه ابن أبي شيبة من رواية جابر الجعفي، عن عبد الرَّحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة: أنها أَرْخَصت في اللّقطة في درهم".–قال الرافعي– نقلًا عن صاحب "التَّتمَّة"، وغيره–: إنهم رَوَوا الخبر أنه (ﷺ) قال: "اسْتَاكُوا عَرْضًا لَا طُولًا".

قال ابن الملقِّن[٦] : "وهذه رواية غريبة، لا أعلم من خَرَّجها بهذا اللفظ مع البحث والسؤال عنها من الحفَّاظ الأكابر".

---

(١) التمييز (رقم ١٦٠١).

(٢) المصنف: المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني كتاب فضائل القرآن – باب السجدة على من سمعها ح٦٠٧٩ تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل (هذه الطبعة الثانية أُعيد تحقيقها على ٧ نسخ خطية) الناشر: دار التأصيل الطبعة: الثانية، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٣ م (٧٢/٤)

(٣) البدر المنير (٤/ ٢٨١).

(٤) البدر المنير (٧/ ١٧٠).

(٥) التمييز (رقم ٤٢٣٦).

(٦) البدر المنير (١/ ٧٢٧).

وأما ابن حجر –رحمه الله– فقال [1]: "تقدَّم من طُرُقه، وليس فيه "لا طُولًا" إلا أنّه في حديث عائشة بلفظ الفعل، لا بلفظ الأمر".فأضاف زيادة مهمَّةً خلا منها كلام ابن الملقن السابق، وهي أن الحديث وَرَدَ عن عائشة بلفظ الفعل، وقد قدمه الحافظ ابن حجر [2]، وهو ما خَرَّجه من كتاب "كتاب السّواك" لأبي نعيم من حديث عائشة، قالت: كان رسول الله (ﷺ) يستاك عرضًا، ولا يستاك طولًا".وقال الحافظ: "وفي إسناده عبد الله بن حكيم وهو متروك".

قول الباحث: قال أبو عمرو بن الصلاح – رحمه الله بحثت عنه فلم أجد له أصلا ولا ذكرا في شيء من كتب الحديث ، واعتنى جماعة بتخريج أحاديث المهذب فلم يذكروه أصلا ، وعقد البيهقي بابا في الاستياك عرضا ولم يذكر فيه حديثا يحتج به. [3]

الحديث التاسع: * حديث ابن عمر: أن النبي – (ﷺ) – قال: "مَنْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ وُقِيَ الْغِلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قول ابن الملقن: **قال ابن الملقن** [4]: "**هذا الحديث أيضًا غريبٌ، وهو مثل الَّذي قَبلَه**"

تعقب الحافظ: **قال ابن حجر** [5] : "قال أبو نعيم في "تاريخ أصبهان": حدّثنا محمَّد بن أحمد، حدّثنا عبد الرحمن بن داود، حدّثنا عثمان بن خرزاذ، حدّثنا عمر بن محمَّد بن الحسن، حدّثنا محمَّد بن عمرو الأنصاريّ، عن أنس بن سيرين، عن ابن عمر: أنه كان إذا توضأ مَسَحَ عُنُقَه، ويقول: قال رسول الله – (ﷺ) –: "مَن تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عُنُقَهُ لَمْ يُغَلَّ بِالأَغْلَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قول الباحث: نقل الشوكاني في نيل الأوطار قال:" قال ابن القيم في الهدي: لم يصح عنه في مسح العنق حديث ألبتة. وروى القاسم بن سلام في كتاب الطهور عن عبد الرحمن بن

---

(1) **التمييز –ترقيم كلام الرافعي (٧١).**

(2) **انظر: حديث (رقم ٢١٣)، وورد عند ابن الملقن نفسه (١/ ٧٢٧) لكن غفل عنه في هذا الموضع.**

(3) **المجموع شرح المهذب المؤلف: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) باشر تصحيحه: لجنة من العلماء الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة عام النشر: ١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ (٢٨١/١)**

(4) **البدر المنير (٢/ ٢٢٣)**

(5) **التمييز (رقم ٣٧٣).**

مهدي عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال: «من مسح قفاه مع رأسه وقي الغل يوم القيامة» قال الحافظ ابن حجر في التلخيص: فيحتمل أن يقال هذا، وإن كان موقوفا فله حكم الرفع، لأن هذا لا يقال من قبيل الرأي فهو على هذا مرسل انتهى[١]

الحديث العاشر: حديث ابن عمر: "لا تَقْبَلُ شَهَادَةَ ظِنِّينٍ وَلا خَصْمٍ".

قول ابن الملقن:قال ابن الملقن [٢] –رحمه الله–: "هذا الحديث غريبٌ من هذا الوجه، لم أقف على مَنْ خَرَّجَه".

تعقب الحافظ: لكن الحافظ ابن حجر [٣] لم يُؤْثِرْ تعبير المؤلِّف فأقام احتمالَ أن يكون الرَّافعي ذَكَرَ الحديث بالمعنى، وأحاله على (ابن عُمر) وهو (ابن عمرو– بالواو)، فقال: "تقدّم من طريق عبد الله بن عمرِو –بزيادة واو– بمعناه".يشير إلى حديث: "لا تُقْبَل شَهَادَةُ خَائنٍ وَلا خَائِنَةٍ، ولا زَانٍ وَلا زَانِيةٍ" عند أبي داود وابن ماجة والبيهقي [٤].

قول الباحث: ليس فيه ذكر " الزاني والزانية " إلا عند أبي داود، وسنده قوي، ورواه الترمذي والدارقطني والبيهقي من حديث

عائشة، وفيه يزيد بن زياد الشامي وهو ضعيف، وقال الترمذي: لا يعرف هذا من حديث الزهري إلا من هذا الوجه، ولا يصح عندنا إسناده، وقال أبو زرعة في العلل منكر، وضعفه عبد الحق، وابن حزم، وابن الجوزي. [٥].

---

(١) **نيل الأوطار المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م (٢٠٦/١)**

(٢) **البدر المنير (٩/ ٦٥٥).**

(٣) **التمييز– ما قبل (رقم ٦٨٤٩).**

(٤) **ينظر في ذلك: التلخيص الحبير (٣٦٤/٤). طبعة قرطبة.**

(٥) **ينظر الحديث في سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت (٣٠٦/٣).**

سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

الحديث الحادي عشر : حديث أبي هريرة: أن النبيّ – (ﷺ) – قال: "اسْتَشَرْتُ جِبرِيلَ في الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ والشَاهِدِ، فَأشار عَلَيَّ بِالأَمْوَالِ لا تَعْدُو ذَلِكَ".

قول ابن الملقن: قال الحافظ ابن الملقن [1] : "هذا الحديث غريبٌ لا أعلم من خرَّجه مع كثرة طُرُق هذا الحديث"، ثمّ قال: "وَلَم أرَه في الدَّارقطني في مَظِنَّته وهو باب الفضائل، ولا في "عِلَلِه"، فليتبع".

تعقب الحافظ: ولكن الحافظ ابن حجر قال: "الدَّارقطني بإسناد ضعيف فحكمُه على إسناده بالضَّعف يوحي بأنّه وقف على مَصْدَره، وكَشَفَ عن عِلَّةِ إسنادِه، فحكم عليه بالضعف. والله أعلم.[2].[3] "،

قول الباحث: من الواضح أن ابن الملقن وقف على تخريج الحديث ومعرفة مصدره لكنه لم يصح عنده فتعقبه الحافظ بتوضيح ضعفه. قال الشوكاني:" وأخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعا قال: «استشرت جبريل في القضاء باليمين والشاهد فأشار علي بالأموال لا تعد ذلك» وإسناده ضعيف".[4]

(٧٩٢/٢) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٣٧): هذا إسناد ضعيف لتدليس حجاج بن أرطاة. وقال البيهقي: آدم بن فائد، والمثنى بن الصباح لا يحتج بهما، وروي من أوجه ضعيفة عن عمرو، ومن روى من الثقات هذا الحديث عن عمرو لم يذكر فيه المجلود. والله اعلم. سنن البيهقي– كتاب الشهادات باب: لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر على أخيه ولا ظنين ولا خصم ح٢٠٨٥٤ (٣٣٨/١٠). الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط٣ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

(١) البدر المنير (٩/ ٦٦٩).

(٢) التمييز (رقم ٦٨٦٢).

(٣) سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م كتاب في الأقضية والأحكام وغير ذلك– كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري ح ٤٤٨٩ (٣٨٩/٥).

(٤) نيل الأوطار المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م (٣٢٦/٨)

الحديث الثاني عشر : حديث: سئلت عائشة عن القاضي العادل إذا استقضاه الأمير الباغي، هل يجيبه؟ فقالت: "إنْ لَمْ يَقْضِ لكم خَيَارُكُم، قَضَى لَكُم شِرَارُكم".

قول ابن الملقن: قال الحافظ ابن الملقن[١] : "وهذا الأثر لا يحضرني مَنْ خَرَّجَه بعد البحث

تعقب الحافظ:قال الحافظ ابن حجر[٢]: "قال عمر بن شبة[٣]: في "كتاب السلطان "له" فساق الحافظ إسناده وقصته، وفيه: "قالت: سبحان الله! فإذا لم يَسْتعملْ خِيارَكُم يَسْتَعْمِلْ شِرَارَكُم".

قول الباحث:قال الرافعي:" قال عمر بن شبة في كتاب السلطان له بسنده إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: اجتمعت أنا ونفر من أبناء المهاجرين، فقلنا: لو رحلنا إلى معاوية، ثم قلنا: لو استشرنا أمنا عائشة، فدخلنا عليها، فذكرنا لها العيال والدين، فقالت: سبحان الله ما للناس بد من سلطانهم، قلنا: إنا نخاف أن يستعملنا، قالت: سبحان الله، فإذا لم يستعمل خياركم، يستعمل شراركم.[٤]

الحديث الثالث عشر: حديث علي: "مَن عَيَّنَ أُضْحِيَتَهُ فَلَا يَسْتَبْدِلْ بِهَا".

قول ابن الملقن:قال ابن الملقن [٥] : "وهذا الأثر غريب لا يحضرني مَنْ خَرَّجَه عنه.

---

(١) البدر المنير (٩/ ٥٥٩).

(٢) التمييز (رقم ٦٧٢٥).

(٣) عمر بن شبة هو: واسمه زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد: شاعر، راوية مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل البصرة. توفي بسامراء. له تصانيف، منها «كتاب الكتاب» و «النسب» و «أخبار بني نمير» و «الشعر والشعراء» و «الأغاني» و «أخبار المنصور» و «أشعار الشراة» ترجمته: الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٤٧/٥)

(٤) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ) المحقق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م (٤١٩/١٢)

(٥) البدر المنير (٩/ ٣٢٨).

تعقب الحافظ: واستدرك عليه الحافظ ابن حجر بقوله[١] : "أخرجه حرب الكرماني، من طريق سلمة بن كهيل، عن خال له: أنه سأل عليًا عن أضحية اشتراها، فقال: أَوَ عَيَّنْتَها للأضحية؟ فقال: نعم، فَكَرِهَه".

أثر آخر: قوله: روي عن علي، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر، وحكيم بن حزام تجويز المضاربة. [٢]

قول ابن الملقن: قال ابن الملقن [٣]: "أما أثر علي فغريب لا يحضرني من خَرَّجَه عنه...".

تعقب الحافظ: وأما الحافظ ابن حجر فقال[٤] : "أما علي؛ فروى عبد الرزاق عن قيس بن الرَّبيع، عن أبي حصين، عن الشَّعبي، عنه: في المضاربة الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحوا عليه". [٥]

قول الباحث: وقد وقف الحافظ على من خرجه فعزاه للمصنف

الخاتمة

تتضمن هذه الخاتمة أهم النتائج وتتلخص فيما يلي:

١- يعد كتاب "البدر المنير " للحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقِّن (ت ٨٠٤) – رحمه الله – من أشهر كُتُب التّخريج لأحاديث شَرح الوجيز للإمامُ أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الرّافعي (ت ٦٢٣ هـ) – رحمه الله.

---

(١) التمييز (رقم ٦٤٢٩).

(٢) المضاربة أو القراض عقد جائز شرعاً عُرف في الجاهلية وعمل به الصحابة في عهد رسول الله وأقرهم عليه، وهي شركة في الربح والخسارة بين رأس المال والعمل، تنعقد بين المستثمرين (أرباب المال) وبين المصرف (المضارِبْ). ويتم اقتسام الربح حسب الاتفاق المبرم بينهما، أما الخسارة فيتحملها المستثمر (إلا في حالات تعدي المضارب كالمصرف في مثالنا هذا) أو تقصيره أو مخالفته للشروط فإنه يتحمل ما ينتج عنها. ينظر: التعليقة للمروزي (٣٤/٤)

(٣) البدر (٢٦/٧)

(٤) التمييز (رقم ٤١٠٥).

(٥) المصنف لعبد الرزاق- كتاب البيوع - باب نفقة المضارب ووضيعته ح ١٦٠٣٢(٦٨/٨)

٢- أنّ ابن الملقن أخل في كتابه بكثير من مقاصد الأصل؛ لذا رأى الحافظ تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده.

٣-أعلن الإمام ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى- أنه قام بتتبع كل ما سبقه من تخريج لأحاديث (الشرح الكبير)، ثم إنه أفاد الكثير من كتاب (نصب الراية) للزيلعي.

٤-صال الحافظ ابن حجر وجال في تعقباته في الحديث وفي اللغة

كما أنه يذكر اختلاف الألفاظ والروايات في الحديث.

٥-كان الحافظ ابن حجر في غاية التأدب مع شيخه ابن الملقن وكانت انتقاداته مصحوبة بالإعزاز والتقدير.

٦- استعمل "ابن الملقن" لفظ الغريب استعمالا بخلاف ما استعمله علماء الحديث فقال في مقدمة كتابه "خلاصة البدر المنير" وبقولي غريب أني لا أعلم من رواه.

المصادر والمراجع

١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٢-المعجم الكبير المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية

٣-الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه المؤلف: أبو بكر البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ) تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

٤- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) المحقق: محمد عوامة

الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

٥– التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بالتلخيص الحبير للإمام ابن حجر العسْقَلاني دراسة وتحقيق الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى اعتنى بإخراجه وتنسيقه بو محمد أشرف بن عبد المقصود طبع أضواء السلف

٦– تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب الناشر: دار الوطن – الرياض الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠

٧– تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني دار النشر: أضواء السلف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ –

٨– البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ). دار العاصمة ١٤١٤هـ.

٩– سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة –المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت ١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

١٠– خلاصة البدر المُنير المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٨٩م

١١– ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

١٢– الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث المؤلف: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير – أبو الأشبال أحمد محمد شاكر عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث

إشراف: د. علي محمد ونيس، المشرف العلمي لمكتب الأجهوري الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع –الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ

١٣- نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكَر في مصطلح أهل الأثر المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) ويليها: «جمع أشكال الحديث الضعيف» لمحمد بن حسن بن همات الدمشقي (١٠٩١ – ١١٧٥ هـ) تحقيق وتعليق: أ. د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي الطبعة: الثالثة، ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م

١٤-الاقتراح في بيان الاصطلاح المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

١٥- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ) الناشر: دار الفكر العربي.

١٦- "ذيل الأعلام" للأستاذ أحمد العلاونة –دار المنارة للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م

١٧- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

١٨-معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٩- المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٢٠- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط تقديم: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.